

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمَحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ -النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَيَاتُ أَنْمُودَجًا-

The efforts of the Supreme Council for the Arabic Language in supporting digital content and developing digital culture - seminars and forums as a model -

د. خير الدين هبال 1، ط.د سامية قاسم 2

1 جامعة محمد بوضياف -مسيلة- البريد الالكتروني:

hebal.kheiredine@univ-msila.dz

2 المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف، ميله، مخبر الدراسات التراثية والثقافية، البريد الالكتروني:

s.kacem@centre-univ-mila.dz

معلومات المقال	المخلص (لا يتجاوز 10 أسطر
تاريخ الارسال: 2023/12/14 تاريخ القبول: 2024/01/18	تسعى هذه الورقة البحثية الموسومة بـجُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمَحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ -النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَيَاتُ أَنْمُودَجًا- إلى إبراز جهود المجلس الأعلى للغة العربية في مجال رقمنة اللُّغة العربية وتعزيز حضورها على الشبكة، ودعم المحتوى الرقمي العربي، وتنمية الثقافة الرقمية في الجزائر؛ بهدف سدّ الفجوة الرقمية ومسايرة التطور التكنولوجي في مجال الذكاء الاصطناعي؛ من خلال واحدة من أبرز المحاور التي سطرها المجلس ضمن استراتيجياته طويلة المدى، والمتمثلة أساسا في إقامة ندوات وملتقيات وطنية، وعقد شراكات مع مؤسسات علمية فاعلة من شأنها أن تحقق هذا الغرض وتحاول هذه الورقة البحثية الإجابة عن إشكالية مفادها: كيف أسهم المجلس الأعلى للغة العربية في دعم المحتوى الرقمي باللغة العربية؟ وما أهمّ الأعمال التي أنجزها المجلس في هذا المضمار؟
الكلمات المفتاحية: المجلس الأعلى، اللغة العربية، الفجوة الرقمية، الشبكة، الذكاء الاصطناعي.	
Article info	Abstract : (not more than 10 Lines)

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرِّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرِّقْمِيَّةِ -
النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَيَاتُ أُمُودٌ جَا-

This research paper tagged with: The efforts of the Supreme Council for the Arabic Language in supporting digital content and developing digital culture - seminars and forums as a model - seeks to highlight the efforts of the Supreme Council for the Arabic Language in the field of digitizing the Arabic language, enhancing its presence on the Internet, supporting Arabic digital content, and developing digital culture in Algeria, with the aim of bridging the digital divide and keeping pace with technological development in the field of artificial intelligence, through one of the most prominent axes that the Council has written within Its long-term strategies, mainly represented in the establishment of national seminars and forums, and the establishment of partnerships with effective scientific institutions that would achieve this purpose

This paper attempts to answer the problem: How did the Supreme Council for the Arabic Language contribute to supporting digital content in Arabic? What are the most important achievements of the Council in this regard?

Received

Accepted

Keywords: Supreme Council, Arabic language, digital divide, network, artificial intelligence.

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمَحْتَوَى الرِّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرِّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقِيَّاتُ أُمُودٌ جَا-

مقدمة:

حلّت جائحة كورونا -كوفيد 19- وألقت بظلالها القاتمة على العالم أجمع، وانحسرت عنه كاشفة الكثير من سوءاته، والتي يُعدّ "القصور اللّغويّ في العالم الرّقميّ" أحدها، لا سيما في الوطن العربي، إذ تعطلّت الحياة فجأة؛ فاتّخذت الدّول المتقدّمة تكنولوجياً من "العالم الرّقميّ" ملاذاً لاستمراريتها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وعلمياً، معتمدة على قوّة رواج لغاتها رقمياً؛ فيما وجدت الدّول النّامية نفسها أمام عقبة كؤود، وتحديات شاقّة من أجل مواكبة الحياة الرّقميّة. هذه الحياة الرّقميّة التي أنتشّتها الظروف التي مرّ بها العالم، سرعان ما أخرجت شطأها؛ ثمّ ما لبثت أن استغلظت واستوت على سوقها، بعد أن كشف "العالم الرّقميّ" عن إمكاناته الرهيبة في تحقيق حياة الرفاه للشّعوب، وهنا اتّضحت الهوّة السحيقة التي سقطت فيها الدّول العربيّة خاصّة، والدول الناطقة بالعربيّة عامّة، وانكشفت الفجوة الرّقمية بين العالم الرّقمي واللغة العربيّة، ومن أجل ردم هذه الهوّة، سعت الدول العربيّة بمختلف مؤسساتها إلى تعزيز حضور اللغة العربيّة على الشّابكة، وضاعفت المحتوى الرّقمي المكتوب بالّلغة العربيّة، في مختلف تخصّصاتها ومستوياتها، فتشكّلت جهود حثيثة آتت أكلها، وخرائط طريق تنتظر أبناء العربيّة الغيورين من أجل تحقيق هذا المبتغى.

ومن الجهود الطيبة في تعزيز حضور العربيّة على الشّابكة، وتنمية الثقافة الرّقمية في الجزائر؛ جهود المجلس الأعلى للّلغة العربيّة، هذه الجهود التي وضعناها أمام إشكالية مفادها: كيف ساهم المجلس الأعلى للّلغة العربيّة في دعم المحتوى الرّقمي باللّغة العربيّة من خلال الملتقيات والندوات التي نظّمها؟ - ما أهمّ الأعمال التي أنجزها المجلس في هذا المضمار؟

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمَحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقِيَّاتُ أُمُودٌ جَا-

والمجلس الأعلى للغة العربية هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية، أنشئ بموجب الأمر رقم 96 / 30 المؤرخ في 21 ديسمبر 1996، المعدل والمتمم للقانون 91 - 05 المؤرخ في 16 جانفي 1991، يتكون المجلس من أعضاء ورئيس وتتلخص مهامه في ترقية اللغة العربية بالجزائر واستعمالاتها. ويقوم المجلس بإصدار الدراسات والكتب والمجلات وعقد الملتقيات والندوات الوطنية والدولية؛ قصد ترقية باللغة العربية والنهوض بها في شتى مجالات الحياة، وله مجلة تصدر كل عام حول أهم الانجازات والمشاريع، ولعل أبرز ما قام به المجلس هو تعريب الوثائق الإدارية والعسكرية، وله مساهمات في التعليم، ويقدم خلاصات وتوصيات لرئاسة الجمهورية فيما يتعلق باللغة العربية.

وفي السنوات الأخيرة؛ لا سيما بعد جائحة كورونا - كوفيد 19- ألقى المجلس الأعلى للغة العربية بثقله في معترك دعم المحتوى الرقمي باللغة العربية على الشبابة في ضوء الانفجار الرقمي وتحديات الانفتاح على الذكاء الاصطناعي، فرسم خطة من شأنها أن تضاعف المحتوى الرقمي باللغة العربية، باحثا في رهانات الواقع وتحديات المستقبل، هذه الخطة تقوم على رقمنة كل ما هو مكتوب باللغة العربية، وتعريب المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية، وتقريبها من المواطن بلغته، كما تقوم على توعية المواطن الجزائري بالبعد الهوياتي للغة العربية في بناء شخصيته المعنوية، وضرورة اعتمادها في استعمالاته اليومية، ومن أجل تحقيق أهداف هذه الرؤية النيرة، دأب المجلس على إقامة سلسلة من الملتقيات والندوات الوطنية والدولية بشراكات مختلفة مع مؤسسات علمية، ومخابر بحث وطنية، وجمعيات فاعلة في الوسط الثقافي، من أجل زرع ثقافة الاعتراز باللغة الرسمية، والتعامل بها، ومن ثمّة تعزيز حضورها على شبكة الأنترنت.

إسهامات المجلس الأعلى للغة العربية في دعم المحتوى الرقمي:

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرِّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرِّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقِيَّاتُ أُمُودٌ جَا-

عقد المجلس الأعلى للغة العربية العديد من الندوات، والملتقيات الوطنية، والأيام الدراسية، التي اهتمت بالجانب الرقمي، حيث لاقت تفاعلا واهتماما كبيرا ومشاركات من قبل الباحثين الجزائريين من مختلف الجامعات الجزائرية، فقد عمل المجلس الأعلى على تجسيد الرقمنة بصورة كاملة من خلال منشوراته، وهي متاحة في سبع (7) شبكات عالمية، يمكن قراءتها وتحميلها بالمجان، وإن بوابة المجلس مفتوحة لكل من يريد الاطلاع أو الاستفسار أو المشاركة في الندوات، وما يلحق ذلك من تقديم الاقتراحات والتحسينات، وأما مكتبة المجلس فيمكن الدخول إليها وتقرأ منشورات المجلس، وهي متاحة على صيغة إلكترونية، وهناك العديد من المنصات الرقمية مثل: منصة أرضية الجاحظ، منصة معجم الثقافة الجزائرية، وكذا منصة موسوعة الجزائر، منصة معلمة المخطوطات الجزائرية. (صالح، 2018، ص 117)

1- الندوات والملتقيات الوطنية:

وسيكون التركيز هنا على الملتقيات والندوات الوطنية التي نظّمها المجلس الأعلى للغة العربية والتي اهتمت بالجانب الرقمي، ونذكر منها:

1-1 الندوة الوطنية المعنونة: " دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي باللغة العربية "

نُظِّمَت هذه الندوة يوم 15 جوان 2018 بالمكتبة الوطنية الحامة برعاية المجلس الأعلى للغة العربية، وذلك في إطار الاستراتيجية المتجددة التي سطرها المجلس الأعلى للغة العربية منذ سبتمبر 2016، والذي جعل الاهتمام بالمحتوى الرقمي من الأولويات، بغية أن يكون للغة العربية موقع متميز في البرمجيات، وفي الشبكات العالمية، إضافة إلى تجسيد توصية اليونسكو للمؤسسات العلمية والأكاديمية واللغوية على مستوى البلاد العربية، كما خصصت للحديث عن استراتيجيات رقمنة المكتبات ومؤسسات المعلومات، وقد ضُمَّت هاته الندوة المحاور الآتية:

- المكتبات الرقمية باللغة العربية، تجارب ناجحة؛

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرِّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرِّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقِيَّاتُ أُمُودٌ جَا-

- دور المكتبات الرقمية باللغة العربية في البحث في مجالات العلوم الإنسانية.
 - دور المكتبات الرقمية في التربية والتعليم في الجزائر.
 - عوائق استعمال المكتبات الرقمية باللغة العربية.
- شارك في هاته الندوة مجموعة من الباحثين من مختلف الجامعات الجزائرية بمدخلات تناولت مواضيع تعالج مختلف القضايا المطروحة ضمن المحاور، وفيما يلي عرض لنموذجين من مشاركات الباحثين في هاته الندوة:
- مشاركة الباحثين د. حسين حني، ود. محمد بوقاسم بمدخله عنوانها: المكتبات الرقمية في الجزائر ودورها في دعم ونشر الإنتاج العلمي باللغة العربية: المكتبة الرقمية لديوان المطبوعات الجامعية opu-lu، تم التركيز في هاته الدراسة على المكتبة الرقمية opu-lu التي قام بإنشائها ديوان المطبوعات الجامعية بالتنسيق مع مركز البحث، ومحاولة معرفة مدى دعمها ونشرها للإنتاج العلمي الأكاديمي باللغة العربية، من خلال معرفة المجالات التي توفر فيها المكتبة الرقمية موضوع الدراسة مصادر معلومات باللغة العربية ومقارنتها بالمصادر المنشورة باللغات الأجنبية الأخرى خاصة الإنجليزية والفرنسية، وكذا محاولة معرفة الإجراءات والشروط التي يفرضها الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية من أجل إتاحة هذه المصادر. (منشورات المجلس، 2018، ص33)
 - مداخلة الباحثة: هناء بلعباس من جامعة البليدة الموسومة بـ دور المكتبات الرقمية وأهميتها في الحفاظ على الأدب العربي شعرا ونثرا وأهم صعوبات استعمال المكتبة الرقمية باللغة العربية؛ حيث سعت الباحثة من خلال مداخلتها إلى تبين الدور الذي تؤديه المكتبات الرقمية في الحفاظ على التراث العربي شعرا ونثرا وأثر التكنولوجيا في

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرِّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرِّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَيَاتُ أُمُودٌ جَدِيدٌ -

توجيه الأنظار نحو الكتب الإلكترونية وأثر ذلك في تراثنا العربي اللغوي والأدبي.

(منشورات المجلس، 2018، ص52)

وقد هدفت الندوة من خلال محاورها إلى تقييم التجارب الناجحة للمكتبات الرقمية باللغة العربية على الشبكة، وتجارب استعمالها في مجالات التربية والتعليم بجميع أطواره، كما تهدف إلى إلقاء الضوء على دور هذه المكتبات في النهوض بالعلوم الإنسانية ما فتئت تلقى صعوبات مختلفة في مواكبة الركب التكنولوجي؛ حيث أكد صالح بلعيد في حديثه عن محتوى الندوة أن: "الهدف من المكتبة الرقمية يتمثل في البحث عن آليات رقمية لتقريب المكتبة للقارئ، دون الانتقال إلى المكتبة العامة/ الخاصة ذات الهياكل المعروفة بموقعها الجغرافي، وكذلك التفتح على الثقافات، وتوسيع حجم وتنوع المحتوى الثقافي على الشبكة، وكذا إتاحة الخدمة المكتبية 24 ساعة أو 7 أيام متواصلة". (منشورات المجلس، 2018، ص11)

تمّ جمع أعمال الندوة وطبعها في كتاب بعنوان: دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي باللغة العربية أعمال الندوة الوطنية والذي نشره المجلس الأعلى للغة العربية سنة 2018



الندوة الوطنية لموسومة ب: " اللغة العربية والتقانات الجديدة "

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقِيَّاتُ أُمُودٌ جَا-

عقدت أشغال هذه الندوة أيام 23-25 سبتمبر 2018م بالمكتبة الوطنية الجزائرية الحامة، برعاية المجلس الأعلى للغة العربية، وذلك بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس المجلس، وتجسيذا لتوصية اليونسكو للمؤسسات العلمية والأكاديمية واللغوية على مستوى البلاد العربية، وأن تكون الندوات والملتقيات والورشات التي تقام تحت شعار (اللغة العربية والتقانات الجديدة)، كما تدخل هذه الندوة ضمن سلسلة الرقمنة التي يشرف عليها المجلس الأعلى للغة العربية، في إطار التطوير التقني للغة العربية ومسايرة التطورات التي تعرفها لغات العالم في هذا المجال، وقد ضمت هاته الندوة مجموعة من المحاور أبرزها:

- مبادئ التقنيات الحديثة.
 - التكنولوجيات الحديثة ودورها في تعليم اللغة العربية.
 - المحلل الصرفي والنحوي في اللغة العربية.
 - التخزين المعلوماتي بالبرمجيات في العربية.
 - المعالجة الآلية للغة العربية.
 - المعالجة الآلية في الذكاء الاصطناعي.
- وقد عرفت الندوة مشاركة زهاء 40 باحثا، بمدخلات ترتبط كلها بالتكنولوجيات الحديثة والمعالجة الآلية للغة، وهندسة اللغة والذكاء الاصطناعي، وفيما يلي نماذج لبعض مدخلات المشاركين في الندوة:

- مداخلة موسومة ب: توطين تقانات التعرف الآلي على الحروف العربية اليدوية (مقاربة تطبيقية) للأستاذ الدكتور عمر ديدوح من جامعة تلمسان والأستاذة بوجوراس خديجة من مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، تم من خلال هاته الورقة البحثية الكشف عن الخطوات التقنية لأحدث ما توصل إليه البحث في ميدان الخط العربي اليدوي في مجال التعرف الآلي، وتبيان أنجع الطرق التقنية للوصول إلى تعرف آلي شامل لكل مخطوط

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرِّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرِّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَيَاتُ أُمُودٌ جَا-

عربي يدوي لأهداف نوعية من أجل توطين تقانات التعرف الآلي على الحرف العربي اليدوي، بطابع جزائري تعزيزا للمساعي الحميدة التي يحمل رسالتها المجلس الأعلى للغة العربية وتحقيقا لأهدافه المرسومة من أجل ضمان ترقية اللغة العربية ترقية تكنولوجية لمسايرة اللغات العالمية الحية في مجتمع المعرفة.(منشورات المجلس، 2018، ص57)

- المداخلة الموسومة ب: المعجم الرقمي الذي تنشده اللغة العربية للأستاذ محمد حراث من جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، والذي سعى من خلال ورقته إلى إبراز أهمية وضع معجم رقمي/ إلكتروني/ حاسوبي للغة العربية، إذ تتجلى أهمية ذلك في كونه أكبر عامل من عوامل السرعة للوصول إلى المعلومة، والعربية كغيرها من اللغات التي وضعت لها معاجم رسمية، تحتاج بالضرورة إلى وضع معجم رسمي يكون مرجعا أساسا للباحث عن معنى أي لفظة أو مفردة، ضمن سياقاتها الاستعمالية وتداولاتها الدلالية، ومعانيها المعجمية المختلفة.(منشورات المجلس الأعلى، 2018، ص95)

جمعت أعمال الندوة وطُبعت في كتاب بجزأين والمعنون: "اللغة العربية والتقانات الجديدة أعمال ندوة وطنية" الذي صدر عن منشورات المجلس الأعلى للغة العربية سنة 2018.

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمَحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَاتُ أُمُودٌ جَا-



2-1 الملتقى الوطني الموسوم بـ "اللغة العربية بين اللسانيات الرتابية الحاسوبية واللسانيات العرفانية في الجامعات الجزائرية (الواقع والآفاق)" ،

نُظِّمَ هذا الملتقى برعاية المجلس الأعلى للغة العربية يومي 24-25 سبتمبر 2019؛ وقد سعى إلى إبراز دور المجلس الأعلى للغة العربية في ترقية اللغة العربية وتفعيل الجامعات بعقد المؤتمرات العلمية الدولية والوطنية والإسهام في دفع عجلة العلم للتقدم العلمي، ثم توضيح علاقة اللسانيات الرتابية باللسانيات العرفانية، وعلاقتها ببقية الفروع المعرفية، أضف إلى ذلك إيضاح أهم المنجزات العلمية والعملية في الدراسات اللسانية الغربية والعربية، وكذا تقديم نظريات لسانية علمية للغة العربية ضمن الأبحاث العلمية وذلك ما تحققه النظريات اللسانية من تميز في اللغة العربية، وقد تم اقتراح أن تتناول الورقات البحثية مجموعة من المحاور المتعلقة بالشقين

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَيَاتُ أُمُودٌ جَدِيدٌ -

والمحورين الرئيسيين للمؤتمر: اللسانيات الرتابية واللغة العربية، واللسانيات العرفانية واللغة العربية. (منشورات المجلس الأعلى، 2019، ص 19-20)

ومن أجل تحقيق أهداف الملتقى تم اقتراح مجموعة من المحاور:

المحور الأول: اللسانيات الرتابية واللغة العربية، ويضمّ عدّة نقاط:

- توصيف معجمي للمعاجم العربية في البرمجة الآلية وحوسبة المعاجم والقواميس اللغوية العربية.
- حوسبة المعجم التاريخي للغة العربية ببيانات المعجمية.
- توصيف صرفي للتصريف العربي في البرمجة الآلية وحوسبة المستوى الصرفي ببيانات صرفية،
- توصيف نحوي للنحو العربي في البرمجة الآلية وحوسبة النحو العربي ببيانات نحوية.
- توصيف دلالي في البرمجة الآلية للغة العربية وحوسبة المستوى الدلالي ببيانات دلالية.
- الترجمة الآلية ومعالجة اللغة آلياً.
- العلوم البينية التي تقع بين علوم الكبتار وعلوم اللغة واللسانيات الرتابية وإشكالات البرمجة والمنهج والأنظمة.

المحور الثاني: اللسانيات العرفانية واللغة العربية، ويتفرع إلى:

- منطلقات علم الدلالة العرفاني.
- معالجة المعنى وتجلياته في مستويات اللغة المختلفة (الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي).
- نظرية المَقُولَة والمستوى القاعدي فسي نظرية دلالة الطراز.
- النحو العرفاني وهندسة النحو.
- نظرية الاستعارة المفهومية (الاستعارات التصويرية والنماذج العرفانية المؤمثلة).

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَيَاتُ أُمُودٌ جَا-

- نماذج الخطاطات العرفانية الآليات والأركان.
- الروابط العرفانية والمركب الاسنادي (الإسناد الرئيس والإسناد الفرعي).
- معالجات عرفانية للرواية العرفانية والشعرية العرفانية محاولة إيجاد علاقة تفاعلية بين المنهج والنص.
- وقد عرف الملتقى مشاركة أساتذة وباحثين من مختلف الجامعات الجزائرية بمدخلات عالجت مختلف المواضيع التي تضمنتها المحاور المقترحة، ومن بين مشاركات الباحثين في هذا اللقاء نجد:
- مداخلة الدكتورة: أمنة مناع، وإيمان شاشة، حسام الدين تاويرت بعنوان: المعجم اللساني العربي المحوسب قراءة في المنهج والمنهجية، سعى الباحثون من خلال مداخلتهم إلى التعريف بالمعجم اللساني المحوسب، وعرض تجارب ناجحة في هذا الصدد، بالإضافة إلى التعرض للسبل المنهجية في إنجاز وصناعة معجم لساني محوسب للغة العربية، وقد خلص الباحثون من خلال دراساتهم إلى مجموعة من النتائج أبرزها:
- أن دور الحاسوب هو تيسير البحث اللساني وتوفير الجهد، كما أنه وسيلة مساعدة في حوسبة المعجم، وليس إنجاز المعجم بجميع مراحله.
- تقوم حوسبة المعاجم على ثلاث مراحل أساسية، الجمع اللغوي والتحرير المعجمي، والنشر الحاسوبي. (منشورات المجلس الأعلى، 2019، ص81)
- مداخلة بعنوان: الصفات التمييزية للسيالة العصبية في إنتاج الكلام عبر الإرسال والاستقبال حالة تطبيقية على منطقتي بروكا وفيرينيك للأستاذين: ديدوح عمر، ورحماني فاطمة من جامعة تلمسان، تطرق الباحثان في هاته المداخلة إلى سيورة اللغة في المنظومة العصبية عبر مسار السيالة العصبية بين مناطق اللغة في الدماغ البشري، بالاستناد إلى التجارب العصبية، التي أثبتت أن الفص الصدغي الأيسر هو مركز إدراك

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمَحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَيَاتُ أُمُودٌ جَدِيدٌ -

الأصوات بعامة والأصوات اللغوية بخاصة، وقد تم تحديد منطقة فيرنيك على فهم الكلام ومنطقة بروكا على إنتاجه، محاولين الإجابة عن إشكالية رئيسة مفادها: كيف تتم معالجة المستويات اللغوية في الدماغ البشري كتابة وكلاما، وما مميزات كل مستوى في أثناء المعالجة؟ (منشورات المجلس الأعلى، 2019، ص125)

تمّ جمع أشغال الندوة وطبعها في كتاب موحد بعنوان: اللغة العربية بين اللسانيات الرتابية الحاسوبية واللسانيات العرفانية في الجامعات الجزائرية، الصادر عن منشورات المجلس في جزأين سنة 2019.



3-1 الندوة الوطنية بعنوان: "تحدي الرقمنة باللغة العربية":

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَيَاتُ أُمُودٌ جَا-

عقدت أشغال الندوة أيام 8-9 جويلية 2019 م، وقد تم التطرق في هذه الندوة إلى العديد من

المحاور والنقاط أبرزها:

- أهم تحديات الرقمنة في اللغة العربية.
- المضايقات التقنية.
- بناء المنصات باللغة العربية.
- إنتاج البرمجيات باللغة العربية.
- البحوث اللسانية في الذكاء الاصطناعي.
- عروض حول تجارب رقمية ناجحة.
- عروض حول مشاريع الرقمنة.

وقد شهدت الندوة مشاركات مختلفة لأساتذة وباحثين من مختلف الجامعات الجزائرية؛ حيث كان هدفها أن "يسهم الباحثون العلميون بتطبيقات تقنية ملائمة للتحديات الجديدة التي تتطلب تبادل المعارف لتحقيق جيل جديد من الاتصالات أمام التوسع في الشبكية، وفي تقنيات التواصل الاجتماعي ووسائل تخزين المعلومات الرقمية التي تنحو إلى تطوير أدوات بديلة أو موازية تسمح للجيل الجديد وللباحثين بالبقاء على اتصال بالإنتاج الفكري والإبداعي". (منشورات

المجلس الأعلى، 2019، ص09)

حاول المشاركون في هاته الندوة الإجابة- من خلال البحوث والأعمال التي قدموها- عن إشكال رئيس مفاده: ما مدى استعداد اللغة العربية للخوض في غمار الرقمنة ؟، وقد أكد صالح بلعيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية على هاته النقطة المهمة من خلال كلمته الافتتاحية التي ألقاها يوم الندوة حينما قال: "لا بد من تطوير العربية للبرهنة على مقدرتها العلمية ومدى تفتحها وحسن استقبال المصطلح، ومجاعة التطور ولكن لا يعني هذا أنه لا توجد فجوات علمية في هذا المجال، وكان علينا أن نقر بصعوبات الفجوة الرقمية والنقص الكبير في المحتوى العربي على

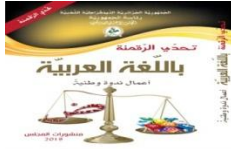
جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَيَاتُ أُمُودٌ جَا-

الشابكة، وما يتبع ذلك من ضعف محركات البحث والترجمة الفورية... هي فجوة كبيرة يمكن أن تسد إذا تضافرت جهودنا العلمية والمادية، وباعتماد أحدث المنهجيات والتي تربحنا سنوات التأخير ويسميه الخبراء بردم الفجوة الرقمية وهذا ما نأمل أن تسفر عليه ورقات هذا الملتقى بتقديم رؤية في تطبيق الفجوة الرقمية. (منشورات المجلس الأعلى، 2019، ص14)، ومن أهم المشاركات في هاته الندوة نجد:

- المداخلة الموسومة ب: اللسانيات الحاسوبية وتوصيف الصرف العربي تصغير الأسماء نموذجاً- دراسة تطبيقية- للدكتورة جميلة غريب من جامعة عنابة، والتي سعت من خلال مشاركتها إلى تقديم صيغة رياضية مبسطة لمباحث لسانية صرفية- التصغير نموذجاً- لإمكانية معالجتها آلياً واستثمارها في مختلف التطبيقات الحاسوبية، كما أبات عن أهمية هاته الدراسة في كونها من أهم القضايا التي تحضر المجتمع العربي للدخول في عصر الحوسبة من بابه الواسع. (منشورات المجلس الأعلى، 2019، ص37)
- المداخلة المعنونة: اللغة العربية في البيئة الرقمية بين الواقع والمأمول للدكتور محمد يزيد سالم من جامعة باتنة، والذي حاول في إطار هذا الطرح الوقوف على واقع اللغة العربية في البيئة الرقمية- باعتبارها أحد منجزات هذا التطور- وكذا حاول الباحث تقديم جملة من الاقتراحات التي قد تسهم في الرّفع من مكانة اللغة العربية في هذا المجال الحيوي. (منشورات المجلس الأعلى، 2019، ص61)

أصدر المجلس الأعلى للغة العربية أعمال هاته الندوة الوطنية في كتاب بعنوان: تحدي الرقمنة باللغة العربية، في جزأين سنة 2019.

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَاتُ أُمُودٌ جَا-



4-1 الملتقى الوطني الموسوم بـ "اللغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي الواقع والرهانات":

عقد هذا الملتقى من طرف جامعة مصطفى اسطمبولي – معسكر وبالتعاون مع المجلس الأعلى للغة العربية، وذلك بمناسبة الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية الموافق لـ 18 ديسمبر، وتحت شعار "تحدي الرقمنة" الذي رفعته منظمة اليونسكو خلال عام 2019، وقد ضمّ هذا الملتقى مجموعة من المحاور:

- المداخل المفاهيمية لنظرية الذكاء الاصطناعي.
 - البرامج الإلكترونية ودورها في تعليم اللغة العربية (الألعاب الإلكترونية، الوسائط المعلوماتية)
 - الترجمة الآلية للغة العربية.
 - تقنيات المعالجة الآلية للغة العربية (المحللات الصرفية، والنحوية، والدلالية).
 - صناعة المعاجم في ضوء نظريات الذكاء الاصطناعي.
- وقد سعى هذا الملتقى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تمثلت في:
- التعريف بالنظريات اللغوية ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي.

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَيَاتُ أُمُودٌ جَا-

- استشراف آفاق البحث في مجال اللسانيات الحاسوبية والبحث اللساني.
 - تزويد طلبة الدكتوراه والماستر بأحدث المعارف والمعلومات في مجال اللسانيات الحاسوبية والمعالجة الآلية للغة العربية.
- كما عرف هذا الملتقى مشاركة زهاء 38 باحثاً بمدخلات تصبّ كلها في المجال الرقمي، ومن أبرز المدخلات نجد:
- مداخلة بعنوان: "فاعلية المواقع الإلكترونية في تعليم ونشر اللغة العربية" للأستاذ الدكتور قاسم قادة من جامعة تيسمسيلت؛ حيث حاول الباحث من خلال مداخلته تشخيص الواقع الإجرائي للغة العربية في المواقع الإلكترونية، ثم قدّم جملة من الآليات الرامية إلى تطوير استعمال اللغة العربية في المواقع الإلكترونية، بغية توسيع نطاق استعمالها. (منشورات المجلس الأعلى، 2019، ص151)
 - مداخلة بعنوان: "التعليم الإلكتروني وأهميته لصغار السن" للدكتورة فيروز بن رمضان من جامعة المدية، حاولت الباحثة من خلال مداخلتها إلى الكشف عن أهمية التعليم الإلكتروني بالنسبة للأطفال وصغار السن، وكذا تبين فاعلية برامج موقع طيور الجنة في إكسابهم بعض المفاهيم التعليمية. (منشورات المجلس الأعلى، 2019، ص173).
- وقد جمعت أعمال الملتقى الوطني ونشرت في كتاب بعنوان: اللغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي الواقع والرهانات، والذي صدر عن منشورات المجلس سنة 2020.

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَاتُ أُمُودٌ جَا-



5-1 الملتقى الوطني الموسوم ب: "استثمار اللسانيات الحاسوبية في صناعة المعجمات الإلكترونية"،

نُظِمَ هذا الملتقى برعاية المجلس الأعلى للغة العربية يومي: 06-07/07/2021، وقد تضمن هذا الملتقى مجموعة من المحاور منها:

- بين المعجم الذهني ونظيره الإلكتروني.
- طرق بناء المعاجم الإلكترونية من خلال التعرف على القواعد والمبادئ والتدقيق في الأدوات والوسائل.
- التعرف على آليات تصميم قاعدة البيانات وربطها بالمعجم.
- عرض نماذج وتجارب رائدة عربيا وعالميا للمعاجم الإلكترونية.
- استثمار البرامج الحاسوبية في تطوير المعاجم الإلكترونية.

عرف هذا اللقاء مشاركة 65 باحثا قدّموا 30 مداخلة، تطرقوا من خلالها إلى مواضيع مختلفة في حقل اللسانيات الحاسوبية، والذي سعى إلى الكشف عن إمكانية بناء معجم آلي للغة العربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية؛ حيث أشار صالح بلعيد أنّ هذا الملتقى يدخل ضمن سلسلة

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَيَاتُ أُمُودٌ جَا-

الرقمنة التي يشرف عليها المجلس الأعلى للغة العربية، وقد أكد أن الرهان الجديد هو كيف نجعل معجم اللغة العربية في شكل حوامل إلكترونية تتيح الترجمة إلى اللغات الأخرى، وتعطي ترجمة حسب السياق تراعي خصوصاً الجانب النحوي وتكون أيضاً سهلة الاستعمال وبمثابة مكتبة متنقلة. (السعي لتطوير اللغة العربية تقنياً ، 2021، ص10)

جمعت أعمال الملتقى ونشرت في كتاب جزأين بعنوان: "استثمار اللسانيات الحاسوبية في صناعة المعجمات الإلكترونية" الصادر عن منشورات المجلس الأعلى للغة العربية سنة 2021.



خاتمة:

يظهر جلياً ممّا سبق أنّ المجلس الأعلى للغة العربية يسير بخطى ثابتة حثيثة نحو المعتبر الرقعي؛ من أجل التمكين للغة العربية في هذا العالم الواعد؛ لاسيما في مجال الدّكاء الاصطناعي، ممّا يعكس رؤية إستراتيجية واضحة المعالم؛ تمثل الملتقيات والندوات العلمية إحدى ركائزها؛ إذ

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمُحْتَوَى الرِّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرِّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَيَاتُ أُمُودٌ جَا-

يعتمد المجلس الأعلى للغة العربية إلى إقامة شراكات علمية مع مختلف جامعات الوطن ومخابر البحث المتخصصة؛ لينسج بذلك شبكة متكاملة قادرة على دعم المحتوى الرقمي العربي بالقوة والفعل، كما لم يأل المجلس جهدا في توثيق هذه الملتقيات وطباعتها وإتاحتها للباحثين على الشبكة من أجل الاستفادة منها؛ وربما بلورتها لاحقا في شكل إنجازات عملية في حالة ما إذا توافرت الإرادة السياسية الصادقة في دعم هذا المسعى .

إنّ الملتقيات والنّدوات العلمية التي يقيمها المجلس بشراكات مختلفة تأتي أيضا من أجل دعم انفتاح المجلس الأعلى للغة العربية على محيطه العلمي والاقتصادي والاجتماعي، وخلق حاضنات ذات طابع علمي، وبعد هوياتي تسمح للباحثين المختصين في علوم اللغة، ونظرائهم في علوم الحاسوب من خلق توأمة علمية تنتج أبحاثا قابلة للتجسيد في مجالات الذكاء الاصطناعي، مما يسمح للآلة بالتفكير باللغة العربية. وهذا ما حملته بعض المداولات العلمية القيمة.

وأخيرا يبدو المجلس من خلال مداخلات رئيسه الأستاذ صالح بلعيد عازما على كسب معركة اللغة العربية الرقمية وإيماننا منه بخصائص العربية المطواعة، وقدرتها على تمثيل اللغات آليا ورقميا؛ لما لها من ميزات تأهلها للعب هذا الدور الهام، وإيماننا منه بضرورة المنافسة باللغة الوطنية والقومية، وإدراكا منه بأنّ اللغة العربية ليست سلعة كاسدة، فاللغة في بداية الأمر ونهايته هي الإنسان.

قائمة المصادر والمراجع:

1. السعي لتطوير اللغة العربية تقنيا، (2021)، الموقع الإلكتروني لجريدة الشعب

www.echaab.dz

2. بلعيد، صالح، (2018)، مناسبة وكلمة، الجزائر، دار الخلدونية للطباعة والنشر

والتوزيع.

جُهُودُ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَعْمِ الْمَحْتَوَى الرَّقْمِيِّ وَتَنْمِيَةِ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ - النَّدَوَاتُ وَالْمُلْتَقَيَاتُ أُمُودٌ جَا-

3. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، (2019م)، اللغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي الواقع والرهانات، الجزائر، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع.
4. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، (2019م)، اللغة العربية بين اللسانيات الرتابة الحاسوبية واللسانيات العرفانية، الجزائر، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع.
5. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، (2018م)، اللغة العربية والتقانات الجديدة، الجزائر، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع.
6. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، (2019م)، تحدي الرقمنة باللغة العربية، الجزائر، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع.
7. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، (2018م)، دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي باللغة العربية، أعمال الندوة الوطنية، الجزائر، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع.